خطب

خطبة الجمعة)) إهداء ببيان حكم الشتاء ((٠١ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ ٤٢ - ١١ - ٢٠٢٣

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب الارض والسماء احمده سبحانه المتصرف بالصيف والشتاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يسر لنا احكام الدين ومنها الشتاء - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بين للناس الهدى صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن بهديه اقتضى وبعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى في السر والعلن في الخلوة والجلاء واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعل - 00:00:19

لكم تفلحون واعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون قد اظلكم الشتاء الذي يتصرف فيه رب العالمين - 00:00:42

وكما ان الامور الكونية بيد الله تعالى وحده فالامور الشرعية بيده وحده. فهو الحاكم للكون قدرا يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وهو الحاكم للاحكام شرعا ويشرع ما يشاء - 00:01:09

افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون قال الله تعالى ممتنا على قريش لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فدل على ان تنوع الازمان من نعم الله عز وجل على الانسان - 00:01:29

فالزمان عباد الله في بلاد العرب نصف شتاء ونصف صيف. كما قال امام دار الهجرة ما لك بن انس رحمه الله وفي بلدان اخرى الفصول متميزة باربعة. ولكل احكام وهذه خطبة - 00:01:53

اهدي فيها لكم احكام الشتاء. ومن ذلك التصريف في الكون. وان رب العالمين يفعل في الزمان والمكان والممكن ما يشاء فيزداد المؤمن ايمانا ويتذكر زوال الدنيا وفنائها بخلاف الجنة. حيث يقول تبارك وتعالى عنها - 00:02:13

لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا عباد الله ان البرد عدو. كما قال عمر رضي الله عنه ان البرد عدو فاذا دخل العظم لم يخرج فمري الناس من قبلك فليتدفوا - 00:02:37

ايها المسلمون شكر الله تعالى على المطر واجب. فيقول الموحد مطرنا بفظل الله ورحمته. ويقول غيره مطرنا كذا وبسبب كذا. واذا ما تأخر المطر فان المسلم يهرع الى الله تعالى. الذي بيده - 00:02:57

زالوا الغيث والكافر يهرع الى الانواع والنجوم. فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلم ايها المؤمنون ان النجوم لا تأثير لها في نزول المطر. بل هي اوقات زمانية دالة على الشتاء والصيف - 00:03:19

ليس الا فظلا عنان تكون مؤثرة في انزال المطر. وما الارصاد الجوي الا قيراط ودلالات لا مؤثرات وكم من مؤشر تخلف؟ وكم من مطر نزل بلا مؤشر قد زلف وما المؤشرات ولا الاسباب الا باذن الله الواحد الوهاب - 00:03:40

وكذلك الامطار لا تكون نافعة بنفسها وانما نفعها باذن الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود ليست السنة بان لا تمطر ولكن السنة اي الجد ان تمطروا - 00:04:08

ولا تنبت الارض شيئا. رواه مسلم. عباد الله كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا رأى الغيم اغتم وانشغل بالدعاء حتى تمطر. ولما سألته عائشة رضي الله عنها عن ذلك قال وما - 00:04:28

انه ليس بعذاب رواه البخاري عباد الله ان ماء المطر طاهر بالاجماع. لقول الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. وان كان تغير اللون

ويتوضأ به. بل وبالثلج غير الجامد وبالبرد على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:04:48
واسباغ الوضوء واتمامه في الشتاء البارد. سبب لتكفير السيئات ورفعة الدرجات. كما جاء من عدة طرق عن سيد البريات صلوات ربي وسلامه عليه ويجوز تسخين الماء للوضوء والغسل ولا كرهة فيه على الصحيح من اقوال اهل العلم. بل ولا دليل - 00:05:13
على كراهة التنشيف سواء كان بسبب البرد او مطلقا. وانما ان شاء الانسان ان يتنشف فعل. وان كما في صحيح مسلم عباد الله ان طين الشوارع ليس بنجس وان كان مستقذرا. وقد جاء عن - 00:05:37
من التابعين انهم كانوا يخوضون الماء والطين ثم يدخلون المسجد فيصلون. رواه عبد الرزاق في مصنفه وكذلك الماء المخلوط بقذارة الشارع ليس بنجس وان كان مستقذرا. ويجوز لمن خاف من البرد الشديد - 00:05:57
ويجوز لمن يخاف من البرد الشديد لجرح به او داء وليس عنده ما يسخن به الماء ان يتيمم تراب وهو الاصل فان لم يجد فعلى حجارة او حصى. قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر - 00:06:18
فاتوا منه ما استطعتم متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وان لم يقدر على التيمم نوى الوضوء بقلبه وصلى بلا طهارة ايها المسلمون يلبس الناس الخفاف والجوارب. فيجوز لهم المسح اذا كان مغطيا للقدم بالكامل وكان قد لبسهما على - 00:06:38
تامة وقد روي المسح على الخفاف. وقد روى المسح على الخفاف قرابة عشرة من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعليه قراءة الجر فامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:07:03
اما قراءة النص فامسحوا برؤوسكم وارجلكم فعطف على الغسل. قال الامام اسحاق ابن راهوي الحنظلي امام مخرشا قرين الامام احمد رحمه الله مضت السنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعدهم من - 00:07:23
التابعين في المسح على الجوربين لا اختلاف بينهم في ذلك عباد الله ويجوز المسح على جورب لبس فوق جورب على الصحيح من اقوال اهل العلم. والمسح على الخفين للمقيمين يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها. ويبدأ وقت المسح من اول مسحة على - 00:07:43
صحيح من اقوال اهل العلم وجمهور العلماء ان مجرد الخلع ينتقض به الوضوء كما لو تيمم وراء الماء عباد الله يجوز للمؤذن ان يقول في الاذان اذا اشتد المطر بعد حي على الصلاة وحي على الفلاح - 00:08:10
صلوا في رحالكم صلوا في رحالكم. وكذلك يسقط وجوب صلاة الجمعة فضلا عن الجماعة اذا اشتد المطر فيقيم الامام الصلاة بمن حضر. ومن لم يحضر يصليها ظهرا في بيته. عباد الله - 00:08:30
يجوز الجمع بين الصلاتين على الصحيح من اقوال العلماء في المطر الشديد دفعا للحرج وتيسيرا على المصلين وحفاظا على الجماعة والدين مبني على السماحة. يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر - 00:08:50
يجمع امام المسجد اذا رأى المشقة على المصلين بين الظهر والعصر في وقت الاولى والمغرب والعشاء في الوقت الاولى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند مسلم قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10
الظهر والعصر جميعا. والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر. قال راويه الامام ما لك امام دار الهجرة عن احد رواة الحديث قال اظن ذلك كان في مطر في رواية في صحيح البخاري اراد الا يحرج الا يحرج احدا من امته. وهذا عباد الله اعني الجمع بين - 00:09:30
صلاتين خاص بالمساجد لا باناس في مسجد لا يخرجون منه. ولا باناس في زرع لا يخرجون منه. واذا جمعت الصلاة في مسجد المؤذنين ان يؤذنوا في وقت الثانية مع قولهم صلوا في رحالكم. ولا يجوز الافتيات على الامام بالجمع - 00:10:00
ولا على المؤذن بالاذان. فان جمعا فذاك والا فلا تثريب عليهم. فهما اللذان منوط بهما الحكم يريان ما لا يراه احد الناس. فاشكروا الله تعالى على الائه. واستيقنوا بان الالاء منه وحده. وما الاسباب الا ما - 00:10:24
فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له. اليه ترجعون. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي شرع لنا الدين القويم احمده سبحانه بين لنا ما نحتاجه في الدنيا والدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا - 00:10:44
ورسوله القائم المبين امور الدين. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وبعد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى. فمن اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه. عباد الله. ومما يتعلق به من - 00:11:14
احكام الشتاء كراهة الصلاة بالعباءة اذا لم يدخل يديه في اكمامها يعني هكذا. فلابد لرفع كراهة ان يدخل يديه في الاكمام هكذا هذا نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارشد اليه الصحابة - 00:11:34
رضوان الله تعالى عليهم ويدخل في هذا ما يسمى بالجاكيت او الكوت وكذلك تكره الصلاة والغترة او الشماغ ملفوف على الفم وكذلك كل لسام فهو مكروه في الصلاة الا لحاجة او ضرورة - 00:11:54
تكره الصلاة بلف الشملة او العباية على النفس واليدين في الداخل بهذه الطريقة فان الانسان ربما يسقط فلا يستطيع الاستناد على يديه. وهي التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم باشتمال الصماء - 00:12:14
والصحيح من اقوال اهل العلم جواز لبس القفازين للبرد وانه لا تكره الصلاة بها وتكره بغير حاجة. لبس القفازين. وتكره الصلاة الى النار. وقيل يحرم وهو الاقرب لان فيها تشبها بعباد المجوس للنيران فلا يصلين احد الى المدفئة اذا الى - 00:12:34
اذا كانت مشتعلة اما المدافع التي لا ترى النار فيها فلا يتعلق بها هذا الحكم. وكره الامام احمد ان يصلي الانسان الى السراج ونحوه لان شعلة النار مضيئة امامه. ايها المسلمون وتسن صلاة - 00:13:01
استسقاء اذا تأخر المطر عن وقت نزوله او كان يسيرا لا ينتفعون بالمطر الذي قد نزل حتى يكثر ويزداد ويكررون ذلك حتى يروا الكفاية او يروا الري. ويطلب المطر من الله تعالى بالاستغفار - 00:13:21
وبالصدقات وبالدعوات وبصلاة الاستسقاء. لكنها تكون بامر الحاكم او من ينوب عنه. عباد الله ان الشتاء هي الغنيمة الباردة فاسرعوا بقضاء الفوايت من الصوم واداء النذور فان ايامها قصيرة وبادروا بالنوافل. قال صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة. رواه ابن ابي شيبة وغيره - 00:13:41
وصححه الالباني ومن لم يزكي فليبادر بالزكاة فان منع الزكاة قد يكون سببا لمنع البركات من المسلمين. عقوبة من رب العالمين وقد لا نرى نفع القطر وفي المبادرة لدفع الزكاة تدفئة للمساكين واعانة لهم - 00:14:11
على اكمال ضروريات الشتاء ايها المؤمنون. من رأى ريحا فليقل اللهم اني اسألك خيرها خير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به ومن رأى سحابة فليقل اللهم اني اعوذ بك من شر - 00:14:34
واذا امطرت فليقل اللهم صيبا نافعا ولا بأس بالاستشفاء بماء المطر لا سيما للمعيون والممسوس ومن به عاهة فان الله قد انزل من السماء ماء طهورا. ومن سمع رعدا فليقل - 00:14:54
سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. من كرر ذلك ثلاث مرات لم يضره ولا يلحقه تبعاته من البرق والسيول ونحو ذلك. ويسن حصر الرأس عند نزول اول المطر حتى يصيبه المطر - 00:15:14
لانه حديث عهد بالله تعالى كما في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه وتكره ترك النيران موقدة في البيوت عند النوم بل ينبغي اطفاء المواقف واذا راى شدة البرد فعلى العبد ان يتذكر الزمهرير وهو - 00:15:34
مكان في جهنم اعاذنا الله واياكم منها. ولنعلم ان الغريق الشهيد سواء كان ببحر او سيل اللهم بارك لنا فيما رزقتنا واكثر خيرات بلدتنا وذممناها وامانها وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين - 00:15:54
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اللهم عز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشركين اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح الدنيا والدين واصلح ولي امرنا وادم امننا والفتنة واجتماعنا. اللهم صيبا نافعا اللهم - 00:16:14
اللهم ما انزلته علينا فاجعله صيبا نافعا. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:16:32